

Distr.: General
21 November 2014
Arabic
Original: French

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الثالثة والخمسون

٤-١٣ شباط/فبراير ٢٠١٥

متابعة نتائج مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية

والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية

العامة: الموضوع ذو الأولوية: إعادة النظر في

التنمية الاجتماعية وتعزيزها في العالم المعاصر

بيان مقدم من مؤسسة الأستاذ إلهي: الأخلاقيات والتضامن الإنساني،
وهي منظمة غير حكومية ذات مركز استشاري خاص لدى المجلس
الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام البيان التالي الذي يجري تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

181214 181214 14-65356 X (A)



البيان

إعادة النظر في رفاهية كبار السن وتعزيزها

إن تقدم الطب، إذ يسمح بإطالة متوسط السن عند الوفاة أكثر فأكثر، إنما يؤدي إلى زيادة نسبة كبار السن من السكان في بلدان عديدة. وهناك مع ذلك ظاهرتان تحدّان من جودة الحياة التي يحق لمن يدخلون هذه المرحلة العمرية أن يترقبوها، وهما: من ناحية زيادة خطر الإصابة بمرض تنكسي مثل الألزهايمر؛ ومن ناحية أخرى تعقد الحفاظ على العلاقة بين الأجيال المرتبطة بالتطورات العميقة التي يشهدها الهيكل الأسري (الأسر الوحيدة الوالد، والمعاد تكوينها، وغيرها) في المجتمعات التي تشتد فيها التزعة الفردية. ويفضي ذلك إلى ازدياد عزلة كبار السن، وغياب اعتدادهم بأنفسهم والتحكم في حياتهم، وكذلك افتقارهم وتدهور أوضاعهم. وهذا يشكل تحدياً جوهرياً للتلاحم الاجتماعي، ومن ثم لتوازن مجتمعاتنا.

ويمكن التفكير في تدابير مختلفة ذات طابع عام للتخفيف من هذه التطورات المعضلة:

(أ) تنمية الحسّ الأخلاقي على جميع مستويات المجتمع. فالحسّ الأخلاقي يجعل الأفراد أكثر إحساساً بمحن غيرهم. والمقصود بوجه خاص تدريس أخلاقيات الفرد من صفوف التعليم الابتدائي وحتى المرحلة الثانوية، بطريقة تناسب كل مستوى. وسيؤدي هذا التدريس داخل الأسر إلى توطيد العلاقة بين الأجيال بحمل الصغار والمراهقين الشباب على الاهتمام بأجدادهم، ومساعدتهم على الاستفادة من خبرات هؤلاء الأجداد؛

(ب) تركيز النسيج الجمعي حول رعاية كبار السن، وبالتوازي تشجيع العمل التطوعي لكبار السن، ولا سيما في الهياكل المجتمعية التي توفر الدعم المدرسي، وتؤكد تجارب عديدة فعالية هذا الدعم عندما يتولاه المتقاعدون؛

(ج) تحسين صورة الشيخوخة: فالشيخوخة التي تعتبر في الغالب حالة تدل على انحطاط القوى إنما هي مرحلة من الحياة يتعين فيها بوجه خاص تشجيع نقل الخبرات والقيم. فبالإتصال بالأجداد يمكن للصغار، بشكل أسهل، تعلم التسامح، والصبر، والاحترام؛

(د) شحذ فضول كبار السن ورغبتهم في الاكتشاف، بمضاعفة سبل اكتسابهم للمعرفة، ولا سيما من خلال الهياكل الجامعية؛

(هـ) تشجيع تطور الروحانيات لدى كبار السن: تدل الأبحاث الطبية في الأعوام الأخيرة على أن الممارسة الروحية، في شكل صلاة، أو تأمل، أو قراءة النصوص المقدسة، أو الشعور بالتسامي، لها آثار ملحوظة على الصحة. وهي تساعد، علاوة على ذلك، على

مواجهة المرض والألم وفكرة الموت بمزيد من الهدوء. والمقصود، على سبيل المثال، اقتراح العمل، في الهياكل الملائمة، على عقد حلقات عمل، ومؤتمرات، ومناقشات يتولاها علماء النفس أو الفلاسفة أو رجال الدين، ويكون موضوعها أهمية الروحانيات في التقدم في العمر بسلام.
